الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يحذركم من السكوت على جرائم الحكام وخياناتهم، وأن لا تخدعوا بتضليلهم وكذبهم بعد اليوم، واعلموا أن عاقبة هذا السكوت لن تقف عند ضياع فلسطين، بل غير فلسطين... إنه لم تبق لمحتج حجة بل شبه حجة في طاعة أولئك الحكام الرويبضات الخونة... ولم يبق عذر لمعتذر في أن يمتثل أمر هؤلاء الحكام الذين يمنعونهم من إزالة كيان يهود وإعادة الأرض المباركة إلى دار الإسلام... إن طاعتهم في هذه الحالة توقعكم في خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ولا ينفعكم قول أشياعكم من قبل بأنهم أطاعوا كبراءهم، بل كان عاقبة ذلك القول الضلال وسوء المنقلب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- بعد الاحتجاجات الأخيرة في تونس كيف تم التدمير المُمنهج للاقتصاد؟ ...٢
- الدور البريطاني والصراع في اليمن!! ...٢
- انتصارات للمرأة أم تضليل لها ومتاجرة بها؟ ...٣
- اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وتجديد شرعية الخيبة ...٤
- حكام المسلمين دمى خيوطها بيد الغرب المستعمر ...٤
- بعد مرور سنة على رئاسة ترامب: هل كانت ناجحةً أم فاشلةً؟ ...٤

الأربعاء ٧ من جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٦٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مؤتمر نصرة القدس تآمر على القدس

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

اختُتمت فعاليات مؤتمر "الأزهر العالمي لنصرة القدس"، الذي نظمه الأزهر بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، تحت رعاية السيسي، وبحضور عدد كبير من العلماء والساسة ورجال الدين والمفكرين والكتاب من أكثر من ٨٦ دولة وذلك لمناقشة استعادة الوعي بقضية القدس وهويتها العربية، والمسؤولية الدولية تجاهها، حيث أكد البيان الختامي لمؤتمر "نصرة القدس" الذي ألقاه الدكتور أحمد الطيب، على "عروبة القدس وهي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وتفعيل عضويتها في كافة المنظمات والهيئات الدولية".

وقال البيان إن "القدس قضية المسلمين والنصارى، وعروبة القدس لا جدال حولها وهي ضاربة في عمق التاريخ وقبل ظهور اليهود بـ٢٧ قرنا". واعتمد المؤتمر دعوة الأزهر بأن يكون عام ٢٠١٨ عام القدس الشريف. (سبوتنيك)

إن هذه المؤتمرات (المؤامرات) ما عقدت ولا وجدت إلا من أجل تثبيت وتمكين كيان يهود المغتصب لأرض الإسلام والمسلمين، فهي منبثقة عن وتحت رعاية من يحمي ويعقد الاتفاقيات المذلة مع كيان يهود اعترافا ومكانة ووجودا وتمكينا وتناولا عن أرض الإسلام... وللوقوف على خيانة هذه المؤتمرات لا بد من بحث النقاط التالية:

أولا: إن مسألة فلسطين لا تبحث شرعا إلا من باب احتلال أرض الإسلام، ففلسطين جزء لا يتجزأ من أرض الإسلام وكيان دولة الإسلام وقع عليها الاحتلال والاغتصاب فيجب أن يكون البحث منصبا على هذه النقطة لأنها أصل البحث، وتغييب أصل المسألة هو بداية الخيانة لقضية فلسطين لأنه بتغييب أصل البحث يتم تغييب الحل الصحيح والواجب على المسلمين، فبدل أن تبحث أرض فلسطين على أنها أرض محتلة يجب تحريك الجيوش لتحريرها والقضاء على المحتل الغاصب وإعادة فلسطين لما كانت عليه جزءاً لا يتجزأ من دولة الإسلام. يتم بحث مسألة قدسية المسجد الأقصى وأرضه بحدود (١٤٤) دونما وبحث الرعاية والوصاية والحدود وأداء الشعائر في ظل الاحتلال ونقل السفارة من مكان إلى مكان والكل تحت الاحتلال!!

والأزهر يدرك الحكم الشرعي وأصل المسألة والحكم المتعلق بها إدراكا قطعيا لا شك فيه، والدليل على هذا هو الفتاوى التي قيلت من الأزهر قبل أن يدجّن ويصبح في يد السلطة التابعة للغرب، فمثلا:

"إِثْرَ صُدورِ قرارِ تقسيمِ فَلَسطينَ سَنَةَ (١٩٤٧م) أَصْدَرَ عُلَماءُ الأزهرِ النداءَ التالي: إِلَى أبناءِ العروبَةِ والإسلامِ مِنْ عُلماءِ الجامعِ الأزهَرِ ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مَعْشَرَ المُسلِمينَ: قُضِيَ الأمْرُ وتآلَبَتْ عَواملُ البَغْيِ والطُغيانِ عَلى فَلَسطينَ، وفيها المَسجِدُ الأَقْصَى، أُولى القبلتينِ وثالثُ الحَرَمَينِ، ومُنْتَهى إسراءِ خاتَمِ النَّبِيِّين صَلواتُ اللّهِ وسلامُهُ عَلَيه.

قُضِيَ الأمْرُ وتبَيَنَ لَكُم أنَّ الباطِلَ ما زَالَ في غَلْوائِهِ، وأنَّ الهَوَى ما فَتِئَ عَلى العُقولِ مُسيطِرًا، وأنَّ الميثَاقَ الذي زَعَموهُ سَبيلاً للعدْلِ والإنْصافِ ما هُوَ إلاَّ تنظيمٌ للظُلْمِ والإجحافِ، ولَمْ يَبقَ بَعْدَ اليومِ صَبْرٌ عَلى تِلكُمُ الهَضيمَةِ التي يُريدونَ أنْ يُرهِقونا بِهَا في بلادِنا، وأنْ يَجْثُموا بِهَا عَلى صُدورِنا، وأنْ يُمَزِّقوا بِهَا أوصالَ شُعوبٍ وَحَّدَ اللّهُ بيْنَها في الدينِ واللغَةِ والشعورِ.

إنَّ قَرارَ هَيئةِ الأمُمِ المُتَحِدَةِ، قَرارٌ مِنْ هَيئَةٍ لا تَمْلِكُهُ،

..... التتمة على الصفحة ٣

ماذا تهدف تركيا من عملية عفرين؟!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

عندما بدأ النظام السوري يتقدم نحو إدلب بدأ تذمر فصائل الثوار الذين وقعوا في قيود تركيا أردوغان تحت مسمى وقف التصعيد، وإن تمكنوا من صد هجمات للنظام، ولكن النظام شدد هجماته حتى بدأ يطوق مطار "أبو الظهور"، عندئذ أثار أردوغان موضوع عفرين وسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية عليها، وبدأ يرغي ويزبد ويولول ويحشد قواته على الحدود مع سوريا مستغلا تصريح العقيد الأمريكي ديلون المتحدث باسم التحالف الدولي يوم ٢٠١٨/١/١٤ بأن "واشنطن بصدد تشكيل قوة أمنية حدودية شمال سوريا قوامها ٣٠ ألف مقاتل بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية (الأمريكية)". علما أن تركيا عضو في هذا التحالف الصليبي بقيادة أمريكا.

وأعلنت أمريكا أنها ليست بصدد تشكيل هذه القوة، فقد ذكر وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو يوم ٢٠١٨/١/١٥ أنه اجتمع في كندا مع وزير خارجية أمريكا تيلرسون، وكذلك مع وزير الدفاع الأمريكي ماتيس الذي "طلب منا عدم تصديق الأخبار التي تنشر". وشدد على أنه "يتابع الأمر بنفسه وسيبقى على اتصال معنا". وذكر تيلرسون أنه اجتمع مع جاويش أوغلو وأوضح له الأمر وقال: "هذا الموقف برمته أسيء طرحه وتفسيره، كان كلام البعض غير دقيق، نحن لا ننشئ قوة حدودية على الإطلاق". مما يعني أن هناك مسرحية معينة يجري تحضيرها لأغراض معينة، وأن تركيا تنسق مع أمريكا ولا يمكن أن تقدم على أي عمل من دون إذنها.

والجدير بالذكر أن دخول تركيا لإدلب كان بموافقة أمريكية بعد اجتماع أردوغان مع ترامب يوم ٢٠١٧/٩/٢١ قرابة ساعة في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال حينها ترامب "إن أردوغان أصبح صديقا لي، أعتقد أننا أقرب الآن كما لم نكن عليه أبدا"، وشارك في اللقاء شخصيات مهمة في النظام التركي نرى أردوغان دائما يصحبهم في مهماته أو يرسلهم في مهمات خاصة ويقرر معهم ما يتخذه من قرارات، منهم رئيس الأركان خلوصي أكار ورئيس المخابرات حقان فيدان بجانب وزير الخارجية جاويش أوغلو. وقد أطلع ترامب على نتائج محادثات أستانة وعملية الدخول إلى إدلب. وقد أعلنت أمريكا تأييدها على لسان المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون يوم ٢٠١٧/١٠/٧ قائلا: "ندعم جهود تركيا حليفتنا في الناتو في مكافحة (الإرهاب)، ومساعيها الرامية لحماية حدودها". وقد أعلن أردوغان عن بدء العملية العسكرية في إدلب يوم ٢٠١٧/١٠/٧ لتطبيق اتفاق أستانة الذي تم بين تركيا وروسيا وإيران، وأعلن أردوغان يوم ٢٠١٧/١٠/٢٤ أن "العملية العسكرية في إدلب حققت نتائجها إلى حد كبير، وأمامنا الآن موضوع مدينة عفرين شمالي سوريا". أي حققت نتائجها في تقييد أيدي الثوار ووضعهم تحت السيطرة.

ولم يظهر في تصريحات الأمريكيين ما يشير إلى أنهم يسمحون أو لا يسمحون لتركيا بدخول عفرين، وإنما ركزوا على النفي أنهم ليسوا الآن بصدد تشكيل قوة حدودية، بل يفهم من تصريح أردوغان أنه ناقش الموضوع مع ترامب. ففي هذه الحال أرسل أردوغان يوم ٢٠١٨/١/١٨ رئيسي الأركان والمخابرات أكار وفيدان إلى روسيا للتشاور في عملية مسرحية وكأنه يتحدى أمريكا. فقد جاء في بيان وزارة الدفاع الروسية حول اجتماع أكار وفيدان بوزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو أنه "كان بنّاء، وتناول آخر المستجدات في الشرق الأوسط والمواضيع الأخرى المتصدرة للأجندة"، وذكر بيان رئاسة الأركان التركية أن "أكار وفيدان تشاورا مع رئيس الأركان الروسي فاليري غيراسيموف في موضوع الأمن الإقليمي وآخر المستجدات على الساحة السورية

..... التتمة على الصفحة ٣

أجهزة أمن النظام في الأردن تعتقل حرة من حرائر الأردن

في خطوة جديدة دنيئة وخطيرة ترفّع عن القيام بها جبارٌ من جبابرة الكفر والطغيان، أبو جهل عدو الله ورسوله ﷺ، كي لا يقال عنه بأنه روّع بنات محمد ﷺ، وعلى خُطا أجهزة أمن نظام الغباء والإجرام في الشام، قامت أجهزة أمن النظام في الأردن في مدينة مأدبا ظهر يوم الأربعاء ٢٠١٨/٠١/١٧ باعتقال الناشطة السياسية السيدة الفاضلة نجاح يوسف السباتين الدوايمة من شابات حزب التحرير من منزلها واقتادتها إلى مبنى مخابرات مأدبا. وفور سماع خبر اعتقالها تداعى أهلها وجيرانها وأبناء عشيرتها ولحقوا بها إلى هناك مطالبين بالإفراج الفوري عنها، حيث تم تحويلها إلى متصرفية ناعور، فلحق بها أهلها وأبناء عمومتها وعشيرتها إلى المتصرفية حيث قرر المتصرف إطلاق سراحها بكفالة.

السيسي يهيئ طريقه لولاية رئاسية ثانية وكيان يهود سيكون راضيا جدا إن فاز

نشر موقع (عربي ٢١، السبت، ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/١٣م) خبرا ورد فيه "بتصرف": "قال يوني بن مناحيم الخبير في كيان يهود في الشؤون العربية، إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يهيئ طريقه لولاية رئاسية ثانية، عقب انسحاب رئيس الحكومة الأسبق أحمد شفيق من السباق الرئاسي، مما يزيد من حظوظ السيسي بالفوز بالانتخابات القادمة. ونقل ابن مناحيم في مقاله المنشور على موقع نيوز ون، عن أوساط أمنية مصرية طلبها من وسائل إعلام محلية إعلان دعمها للسيسي، وتخويف الشعب المصري أن مصيره سيكون مثل سوريا واليمن إن لم يفز بولاية رئاسية ثانية. وأضاف ابن مناحيم الضابط السابق بجهاز الاستخبارات العسكرية في كيان يهود "أمان": صحيح أن كيان يهود لا يبدي تدخلا علنيا في القضايا الداخلية المصرية، لكن من الواضح أن المستوى السياسي الأعلى في تل أبيب، سيكون راضيا جدا إن فاز السيسي في الانتخابات الرئاسية القادمة. وأوضح أن دوائر صنع القرار في كيان يهود يعدون السيسي الزعيم العربي الأكثر إصرارا بمحاربة (الإرهاب)، والداعم الأهم للعملية السياسية الإقليمية التي ستؤدي لتحقيق السلام بين يهود والفلسطينيين، كما أن التعاون الأمني بين تل أبيب والقاهرة في عهده يشهد مرحلة من الانتعاش والازدهار، فضلاً عن دوره بمساعي إبرام صفقة التبادل بين حماس وكيان يهود. فيما ذكر ياغيل هانكين الباحث بمعهد القدس للدراسات الاستراتيجية في مقاله بصحيفة مكور ريشون، أن قوة الجيش المصري في الآونة الأخيرة آخذة بالتنامي، رغم تراجع تأثير مصر الإقليمي في السنوات الأخيرة. وأشار إلى أن أوساطا واسعة من المجتمع المصري لم يعترفوا بعد بكيان يهود، ويعربون عن خيبة أملهم من اتفاق السلام معها، وبالتالي فما زال الاتفاق بين الدولتين، وليس الشعبين".

الراية: مع أن السيسي يسعى جاهدا للفوز بولاية رئاسية ثانية في مصر، وهذا مما يثلج صدر أمريكا الصليبية وكيان يهود الغاصب لما يقدمه لهما السيسي من خدمات مجانية وفيرة، إلا أن الجدير قوله هو أن النظام المصري لا يستند في عمالته لأمريكا إلى السيسي فقط، حيث إن المؤسسة العسكرية التي تتحكم بمفاصل الحكم في مصر قائمة على العمالة لأمريكا منذ ثورة عبد الناصر عام ١٩٥٢م، وما السيسي إلا بيدق من بيادق الكفار المستعمرين، الذين يتحكمون بمصائر بلادنا عبر شرذمة هؤلاء الخونة العملاء، الذين لا ينتمون إلى الأمة الإسلامية ولا يمتون لها ولا لإسلامها العظيم بأي صلة. إن عدم تطبيق الإسلام في واقع حياة المسلمين ووصول هؤلاء الخونة العملاء إلى سدة الحكم وتحكمهم بكافة مفاصل الحياة السياسية والعسكرية والثقافية والإعلامية في بلادنا هو الذي يطمئن كيان يهود ومن خلفه الغرب الكافر المستعمر وعلى رأسهم أمريكا على مستقبلهم في بلادنا؛ لذلك فإنه يجب على المسلمين كافة العمل بجد وصدق وإخلاص لإسقاط هذه الأنظمة العميلة القائمة في بلادنا، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتعود للأمة عزتها ومجدها وكرامتها، وتتخلص من سيطرة أعدائها، وإن أي عمل لا يستهدف الحكم هو عبث ولن يوصل إلى الخلاص من المستعمرين وأذنابهم العملاء.

raya_no_166.indd 1 22.01.2018 11:48:47

بعد الاحتجاجات الأخيرة في تونس كيف تم التدمير المُمنهج للاقتصاد؟

بقلم: الدكتور محمد مقيديش*

أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية في تونس لوكالة "تونس أفريقيا للأنباء" أن القوات الأمنية اعتقلت حوالي ٣٣٠ شخصًا تورطوا في أعمال عنف ليل الأربعاء ٢٠١٨/٠١/١٠، وذلك في تواصل للاحتجاجات التي شهدتها مدن عدة في تونس منذ الزيادات الأخيرة في الأسعار. وقال شهود لرويترز إن الجيش انتشر في مدينة "تالة" بعد انسحاب كلي لقوات الأمن من المدينة.

إلا أن المثير للدهشة أن الحكومة في تونس كانت قد نفت قبل ذلك وجود أي علاقة بين هذه الأحداث والاحتجاجات على ارتفاع الأسعار وتفشي البطالة التي شهدتها البلاد الأسبوع الماضي. وهو موقف يدل على أن هذه الحكومة لا تزال مصرة على إنكار الواقع واتباع سياسة دس الرؤوس في الرمال في التعامل مع الاحتجاجات الأخيرة، فالأحداث التي تناقلتها وكالات الأنباء عن تونس حدث مثلها في الكثير من البلدان التي فُرضت فيها بكل صرامة شروط صندوق النقد الدولي، لذلك فهي لم تفاجئ العارفين بسياسة هذا البنك الاستعماري وآثاره على الدول والشعوب.

لقد تعود الناس من الحكومة ظهور وزرائها والخبراء التابعين لها على مختلف وسائل الإعلام ليؤكدوا للناس صعوبة الأوضاع الاقتصادية من ازدياد حجم المديونية والعجز في الموازنة العامة والعجز في الميزان التجاري وغيرها من المؤشرات السلبية، لإقناعهم بالقبول بما يعتزمون القيام به من قرارات قاسية من زيادة في الأسعار ورفع للضرائب، لكن ما يتجنبون الحديث فيه هو الأسباب الحقيقية التي أوصلت البلاد إلى هذا الوضع من العجز التام. وبالرغم من كل الدعوات الصادرة من العديد من الخبراء المخلصين إلى ضرورة مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الموقع منذ سنة ١٩٩٥، وإلى التحذير من السير في برنامج خصخصة المؤسسات العمومية الذي بدأ تطبيقه سنة ١٩٨٦ مع برنامج الإصلاحات الهيكلية التابع لصندوق النقد الدولي، إلا أن الحكومة لا تزال ترفض حتى القيام بعملية تقييم لهذه السياسة. وذلك لسبب بسيط هو أن هذه السياسات تملى على حكام تونس لتنفيذها طوعا أو كرها وليست اختيارا. لذلك كان من نتائجها الكارثية إفلاس آلاف الشركات المحلية نتيجة المنافسة غير المتكافئة مع البضائع الأوروبية.

فقد نشرت "وكالة النهوض بالصناعة" في تقريرها الصادر في حزيران/يونيو ٢٠١٧ أن الفترة المتراوحة بين سنة ٢٠٠٥ – ٢٠١٥ شهدت إفلاس ٤٣١٩ شركة، وخسارة ٢٥٠ ألف موطن شغل. كما أفادت دراسة قام بها "البنك الدولي" بالتعاون مع "المعهد الوطني للإحصاء" في عام ٢٠١٢، أن تونس فقدت ٥٥٪ من نسيجها الصناعي من شركاتها الصغرى والمتوسطة منذ تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وللتحقق من سياسة الانتحار الصناعي المتبعة في تونس، يكفي زيارة المناطق الصناعية التي أصبحت مقابر حقيقية. ولا تزال الشركات التونسية الخاصة والعمومية تُغلق الواحدة تلو الأخرى وذلك لغياب الندية التنافسية وتنصّل الحكومات المتعاقبة من انتهاج سياسة حمائية للإنتاج المحلي. من ناحية أخرى قام "المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية" بالتعاون مع "جمعية استشراف وتنمية" بدراسة في ٢٠١٤ أثبت أن التفكيك الجمركي وإعفاء المنتجات الصناعية الأوروبية الموردة تسببت في خسارة مباشرة لخزينة

الدولة التونسية تقدر ما بين ١٩ و٢٣ مليار دينار.

فإذا أضفنا إلى ذلك ما نتج عن تطبيق سياسة الخصخصة التي أوصى بها برنامج الإصلاحات الهيكلية التابع لصندوق النقد الدولي من التفريط في العديد من المؤسسات الرابحة والمنتجة إلى الأجانب أو إلى المقربين من النظام، لم يبق هناك من داع للاستغراب حين نقول إن الدولة في تونس فقدت أي موارد ذاتية لتمويل الميزانية، ولم يبق لها سوى الجباية أو الديون المشروطة.

ولا تزال هذه الحكومة سائرة على النهج نفسه في الخضوع والعمالة لصندوق النقد الدولي رغم كل النتائج الصادمة، فهي تعتزم وقف الانتدابات في الوظيفة العمومية رغم مئات الآلاف من الشباب الباحث عن العمل والذي يعاني من الفقر والبطالة والتهميش، وتعتزم أيضا تسريح عشرات الآلاف من الموظفين العموميين من أجل التقليص من كتلة الأجور استجابة لشروط الصندوق للحصول على الدفعة الأخيرة من قرض سابق، وقد تبين في الفترة الأخيرة أن كثرة الحديث الدائر عن المشاكل والخسائر التي تعاني منها شركة الخطوط الجوية التونسية وشركة الكهرباء والغاز إنما هو إهمال متعمد وتمهيد للتفريط فيهما وخصخصتهما سيرا على السياسة نفسها.

إن نفي الحكومة لوجود أي علاقة للاحتجاجات بالزيادات الأخيرة في الأسعار والوقود والضرائب، هو دليل على أنها لا تريد الاعتراف بمسئوليتها السياسية عن تردي الأوضاع الإنسانية والاقتصادية بالبلاد نتيجة اتباعها لسياسات استعمارية دمرت الاقتصاد، وحرمت مئات الآلاف من الناس من مواطن عمل ودفعت بالآلاف من الشباب للهجرة أو الموت غرقا على أبواب أوروبا الاستعمارية، فهي أشبه بحكومة احتلال في بلد محتل. وإن البرلمان الذي صادق على كل هذه القوانين الجائرة يشترك معها في كل جرائمها وفي التنكيل بالأمة وإذلالها في لقمة عيشها.

إن أهم ما تحتاجه الأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر هو النخب الواعية المسئولة التي توجه الناس إلى أن فساد النظام السياسي وعمالته للغرب الرأسمالي هو سبب الأزمة التي تعاني منها الأمة الإسلامية، وإن النهضة المرجوة لن تتحقق إلا بالتحرر من الاستعمار بكافة أشكاله وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، فهي الدولة الوحيدة التي تقوم على أساس عقيدة الأمة وأنظمتها في الحكم والاقتصاد، وتحفظ كيانها وثقافتها وحضارتها من أطماع أعدائها ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الدور البريطاني والصراع في اليمن!!

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

التقى محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة، السفير البريطاني لدى اليمن سيمون شيركليف في الرياض لمناقشة المستجدات على الساحة اليمنية. وجرى خلال اللقاء مناقشة التحديات التي تواجهها محافظة مأرب، في ظل توجهات السلطة المحلية الرامية إلى تعزيز التنمية.

مواقع إخبارية حوثية اتهمت بريطانيا بأنها تعمل للملمة حزب المؤتمر جناح علي صالح وجعله تحت إمرة (شرعية) الرئيس هادي، وبحسب موقع "شهارة نت" المقرب من الحوثيين فقد جاء فيه (كشفت مصادر مقربة من حكومة هادي في الرياض، عن تحركات بريطانية مكثفة لإجراء مصالحة بين الأطراف الموالية للعدوان السعودي وبين مقربين من الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأشارت المصادر إلى أن السفير البريطاني لدى اليمن سيمون شيركليف، التقى اليوم الاثنين، بعدد من قيادات حزب الإصلاح وذلك في إطار لقاءاتها مع الأطراف الموجودة في الرياض، بينها الفارّ هادي وممثلين من المحافظات الجنوبية من أجل تقريب وجهات النظر بين تلك الأطراف وبين قيادات محسوبة على حزب المؤتمر.

وقالت مصادر خاصة لـ"شهارة نت" إن اللقاءات التي يجريها السفير البريطاني، جاءت متزامنة مع تحركات بريطانية لاحتواء عدد من قيادات المؤتمر الشعبي ودفعها للتصالح مع تحالف العدوان، لا سيما بعد مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.) انتهى الخبر بتصرف غير مخل.

ومن ناحية أخرى فقد أكّد وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني ألستر بيرت أن بلاده ستواصل دعمها لجهود قوات تحالف دعم (الشرعية) في اليمن.

وقال بيرت خلال إجابته على أسئلة نواب مجلس العموم البريطاني اليوم السبت ٢٠١٨/١/٢٠م حول اليمن "سوف نواصل دعمنا للتحالف العربي لإعادة (الشرعية) في اليمن الذي يقاتل تمرداً خطيراً مدعوماً من الخارج بالأسلحة".

في سياق آخر ناقش نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية - في حكومة هادي - أحمد الميسري، الخميس الفائت مع المستشار الأمني البريطاني لارس ماتسم، التعاون الأمني بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بمكافحة (الإرهاب).

ووفقا لوكالة سبأ الرسمية التابعة لهادي "تطرق اللقاء إلى معوقات تطوير العمل الأمني، والتحديات التي تواجه وزارة الداخلية بشكل عام ومصلحة خفر السواحل بشكل خاص وإمكانية مساهمة بريطانيا في مساعدة الجانب اليمني في تجاوز هذه الصعوبات".

مع وصول طارق عفاش - ابن أخ علي صالح الذي قتل على يد الحوثيين - لشبوة بحماية قوات الإمارات المسيطرة على جنوب اليمن والتي تنشئ جيشاً موازياً يخدم جناح علي صالح، حيث لم تجعل أوامر هذا الجيش تُتلقى من قبل هادي وشرعيته كون هادي ضعيفاً وقد يتلقى الأوامر من السعودية.

ومن المعلوم أن الإمارات توالي الإنجليز وتلعب دوراً في احتواء الحراك الجنوبي الانفصالي الموالي لأمريكا وقد دخلت هناك لمنع أي انفصال يودي بعملاء الإنجليز بأجنحتهم المتعددة، وهي تعلم أن هادي وشرعية الرياض أصبحوا محكومين بضغوط سعودية وقد يوافقون على الحوار والتعايش مع الحوثيين في أية لحظة، وذلك حين تضغط السعودية والتي تعمل لصالح أمريكا - التي تريد إشراك الحوثيين في حكم اليمن وإضعاف عملاء الإنجليز - وسيكون من الصعوبة أن يرفض هادي ومناصروه أي قرار لها تحت تلك الضغوطات.

السفير البريطاني يلتقي محافظ مأرب المحسوب على حزب الإصلاح "الإخوان المسلمين" لتخفيف ضجيج شرعية هادي ضد قيادات مؤتمر جناح صالح مثل طارق عفاش الذي يصرح مثل عمه تماماً ويدعو لإيقاف ما أسماه بالعدوان والحل السياسي والحوار، ولم يصرح طارق باعترافه (بشرعية) الرئيس هادي كما يقول منتقدوه المحسوبون على هادي.

مهمة السفير البريطاني هي الإصلاح بين الفريقين وتحديد دور كل منهما تماماً، ولا يعقل أن يكون طارق عفاش وبعض قيادات المؤتمر من بقايا جناح علي صالح محتمين في أراضٍ تابعة (للشرعية) ثم لا يعترفون بها مع أن الإمارات من دول التحالف ودخلت الحرب تحت مبرر الحفاظ على (الشرعية) وإعادتها!

إذاً القضية هي في أن هناك أدواراً مرسومة من قبل بريطانيا لأجنحتها (هادي ومناصريه وجناح علي صالح المدعوم من الإمارات والذي ربما سيقوده طارق عفاش أو أحمد علي صالح) فهم متفقون على قتال الحوثيين لكنهم يدرسون هل يقاتلونهم تحت جناحين أم يتحدون في جناح واحد؟

تقوم الإمارات بما تقوم به ضد الحوثيين من العمل باستقلالية على الأرض وإعداد جيش لا يطيع هادي كونها تعلم أنه تحت رهن الضغوط السعودية.

لكن الأحداث تنبئ أن الحل العسكري مستبعد والحل السياسي هو ما تضغط نحوه أمريكا والأمم المتحدة والسعودية تابعة لأمريكا في ذلك بما يبقي ماء وجهها، وبالتالي فإن الإنجليز يفضلون البقاء ضمن جناحين يظهران أنهما مختلفان ليفرضا نصيبا أكبر من الكعكة في أي حل سياسي قادم.

هناك تيار داخل (الشرعية) ومحسوب على المنظمات الحقوقية من مثل توكل كرمان وهم من يضغطون لعدم القبول بجناح المؤتمر الموالي لعلي صالح إلا إن عملوا لمجابهة الحوثيين ضمن ما يسمى بـ(الشرعية)، مع أن هذا الجناح المتمرد من جناح هادي هو أمريكي الولاء بقيادة توكل كرمان وغيرها وهو يريد الحوار والحل السياسي مع الحوثيين وخاصة بعد مقتل علي صالح.

هذا الجناح المتمرد على هادي والمعارض لعدوان التحالف تناغما مع الحوثيين يغرد من داخل تركيا وأمريكا وغيرهما، وهو يدعم عمل مظاهرات ضد عودة أحمد علي صالح أو طارق عفاش للمشهد السياسي، كل ذلك لإضعاف أطراف الإنجليز والتحريش بينها مما جعل حكومة هادي محرجة، وصرحت أنه على طارق عفاش ومن معه من قيادات المؤتمر الهاربة من صنعاء بعد مقتل صالح أن تنضم للشرعية وتصرح بذلك علناً، ولهذا كثفت بريطانيا من اتصالاتها بهادي والإصلاح لرسم الأدوار بين عملائها وردم الفجوة بينهم ليتفرغوا لقتال الحوثيين كفريقين وعدم الالتفات لعملاء أمريكا المشاغبين من داخل (الشرعية) كالحراك الجنوبي الانفصالي وأتباع المنظمات كتوكل كرمان ومن معها.

وهكذا يستمر الصراع الإنجلو أمريكي في اليمن ولن يخرج اليمن وأهله إلى بر الأمان مهما كانت الحلول السامة والمفخخة التي تفرضها دول الصراع أو تتفق عليها فيما بعد، أما الحل الصحيح الوحيد والناجع فلن يكون إلا بتطبيق الإسلام بإقامة دولته دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

ألم يشبع أردوغان من التآمر على أهل سوريا وثورتهم؟!

أورد موقع (عربي٢١، السبت، ٣ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/٢٠م) خبرا جاء فيه: "أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، أن عملية بلاده العسكرية ضد تنظيم "ب ي د/ بي كا كا" في منطقة "عفرين" السورية، قد بدأت فعليا على الأرض، في حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية انسحابها من المدينة ومحيطها. جاء ذلك في كلمة ألقاها الرئيس أردوغان، خلال مؤتمر لحزبه "العدالة والتنمية" في ولاية كوتاهية، وسط البلاد. وأكّد الرئيس التركي أن العملية ستشمل مدينة "منبج" السورية أيضا، في وقت لاحق. وأضاف أنه "طالما لم يتم حتى الآن الوفاء بالوعود التي قطعت لنا بشأن منبج، فلا أحد يستطيع إبلاغنا بما ينبغي لنا فعله بهذا الخصوص". وتابع الرئيس التركي: "سنطهّر دنس الإرهاب الذي يحاول تطويق بلادنا حتى حدود العراق". وشدّد أردوغان على أن منظمة "بي كا كا" المصنفة في قائمة الإرهاب لدى أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي، هي نفسها المنظمة التي تتعامل معه تلك الدول في سوريا. وأضاف: "إنهم يعرفون ذلك جيدا، ولكنهم يسعون جاهدين لخداعنا نحن والعالم برمّته، وهم يناقضون أنفسهم بشكل دائم في هذا الإطار". من جهتها، أعلنت رئاسة الأركان التركية، السبت، أن عملية عفرين، شمالي سوريا، بدأت اعتبارا من مساء السبت، تحت اسم "عملية غصن الزيتون"."

الرايـة : **يبدو أن تسليم حلب ليس كافيًا لأردوغان الذي سحب قوات درع الفرات من جبهات حلب، ليستولي عليها النظام السوري المجرم، لذلك فإن أردوغان وتطبيقًا لمخرجات أستانة، يريد أن يجعل من بعض مناطق إدلب حلباً ثانية، أما القسم الآخر فهو يريد أن يكمل انتشار قواته فيها بذريعة ضمان خفض تصعيد التوتر، أما الحقيقة فهي من أجل استكمال السيطرة على الفصائل المسلحة، وسلب قرارها تمهيدا لتجريدها من سلاحها، والقضاء على الثورة بشكل كامل؛ وذلك تنفيذًا للدور الموكل إليه من أمريكا، بلعب دور الصديق من أجل خداع الثوار وإنهاء ثورة الشام. والمفارقة العجيبة، هي تسخير أردوغان لفصائل الجيش الحر في معاركه ضد ما يعتبره تهديدًا لأمنه القومي، فهل أردوغان صاحب ثاني أقوى جيش في الناتو بحاجة إلى جهود فصائل صغيرة ليدافع بها عن أمنه القومي؟!!!**

انتصارات للمرأة أم تضليل لها ومتاجرة بها؟

بقلم: زينة الصّامت

"٥ انتصارات حقّقتها المرأة السّعوديّة في ٢٠١٧"، عنوان كبير وجذّاب تصدّر العديد من الصّحف والمواقع لينوّه أصحابه بفضل ملوك السعوديّة على المرأة هناك وليظهروا فضلهم عليها. أوّل هذه الانتصارات حصول المرأة على رخصة قيادة السّيّارة، فقد أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز في أيلول/سبتمبر أمرا ملكيّا بالسّماح بإصدار رخص قيادة السّيارات للنساء. وأمّا الانتصار الثّاني فهو إنهاء الولاية على المرأة؛ إذ أصدر الملك سلمان في أيار/مايو قرارا بـ"ضرورة مراجعة الإجراءات المعمول بها لديها ولدى الأجهزة المرتبطة بهاذات الصّلة، بالتعامل مع الطلبات والخدمات المقدمة للمرأة، وحصر جميع الاشتراطات التي تتضمّن طلب الحصول على موافقة ولي أمر المرأة لإتمام أيّ إجراء أو الحصول على أيّ خدمة مع إيضاح أساسها النّظامي والرّفع عنها في مدّة لا تتجاوز ٣ أشهر من تاريخ صدور الأمر". أمّا الثّالث فهو حضور المباريات؛ إذ أعلن رئيس الهيئة العامّة للرّياضة تركي آل الشيخ في تشرين الأول/أكتوبر بأنّه تقرّر البدء في تهيئة ٣ ملاعب في الرّياض وجدّة.. لتكون جاهزة لدخول العائلات مطلع ٢٠١٨ وفقاً للضّوابط الخاصّة بذلك. والانتصار الرّابع هو التّعيين في مناصب قياديّة في آذار/مارس؛ فقد وافق مجلس الشّورى السّعوديّ على توظيف النّساء في قطاعات وزارة الحرس الوطنيّ في الأعمال المساندة، وتمليك العسكريّين سكناً بعد التّقاعد، وجاءت هذه الموافقة نتيجة توصية رفعتها لجنة الشّؤون الأمنيّة بالمجلس. وفي شهر أيلول/سبتمبر، قالت السّلطات السّعوديّة، إنّه تمّ تعيين امرأة في منصب حكوميّ كبير للمرّة الأولى، بعدما أصدر أمين المنطقة الشّرقيّة فهد بن محمد الجبير أمراً بتعيين إيمان بنت عبد الله الغامدي مساعد رئيس بلديّة محافظة الخبر لتقنية المعلومات ورئاسة قسم الخدمات النّسائيّة كأوّل امرأة سعوديّة تشغل هذا المنصب في العمل البلديّ.

أمّا الانتصار الخامس فهو منع الإساءة للمرأة؛ حيث أصدر الدكتور عواد بن صالح العواد، وزير الثّقافة والإعلام في كانون الأول/ديسمبر، تعليمات بمنع بثّ أي مسلسل أو برنامج يتضمّن إساءة صريحة أو ضمنيّة لنساء المملكة أو أيّ فئة أخرى. وأكّدت الوزارة في بيان نشرته على صفحتها على تويتر، أنّ أيّ قناة تعرض أعمالا مخالفة، سيطبّق بحقّها النّظام وتتمّ معاقبتها على هذه المخالفات.

"انتصارات" هذا ما أطلقوه عليها وهي في حقيقة الأمر تضليل وإبعاد للمرأة في السّعوديّة عن أحكام دينها لتحسب أنّ هذه "المكاسب" قد وهبتها لها العلمانيّة وأنّها كانت مقهورة مغمورة مضطهدة! باطل لا يريدون به إلّا الباطل!! فقد نالت المرأة في الإسلام منذ ١٤٠٠ عام من الحقوق ما رفع مكانتها وأعزّها وأكرمها بنتاً وأختاً وزوجةً وأمّاً. عاشت مكرّمة يذود عنها الرّجل ويشاركها حياته بمودّة ورحمة.

لا زالت سهام الغرب موجّهة نحو المرأة المسلمة لأنّه يعلم أنّها مربّية الأجيال وهي العمود الفقريّ في الأسرة فيسعى جاهدا لصرفها عن أحكام دينها وتشكيكها فيها وفي إنصافها لها. والمرأة في السّعودية صارت هدفًا له ليبيّن أنّها تمرّدت على تلك العباءة وعلى أحكام سادت مجتمعها حُسِبت - مغالطة وكذبا وبهتانا - على الإسلام، فهذه (الانتصارات!) الخمسة التي يتشدّق بها الإعلام إيحاء بأنّها انتصارات على التّخلّف والرّجعيّة في إيماءة خبيثة دنيئة إلى أحكام الإسلام - وهي بريئة منها -. نشرت منظّمة "هيومن رايتس ووتش" في تموز/يوليو من العام الماضي، تقريرا بعنوان "كمن يعيش في صندوق: المرأة ونظام ولاية الرّجل في السّعوديّة"، ندّدت فيه بما وصفته بقيود لا تزال مفروضة على المرأة في السّعودية. وقد أشارت إلى أنّ الرّياض "نفّذت سلسلة من التّغييرات المحدودة على امتداد أكثر من عشر سنوات لتخفيف القيود المفروضة على المرأة"، بما في ذلك إلغاء القانون الذي كان يلزم المرأة بالحصول على تصريح من وليّ الأمر للعمل. (روسيا اليوم بتصرّف)

إنّ ما عاشته المرأة في السّعوديّة من حرمان... الإسلام منه براء وهو صنيع حكّامها وعلمائها الذين يفتون عن غير هدى. هم مَنْ ظلمها وليس دينها، وكيف لدين خالقها أن يحرمها ما ليس فيه معصية لربّها؟! والمؤلم أنّهم يتباهون بهذه الحقوق التي نالتها المرأة على أنّها من "بركات العلمانيّة"... خسئوا، ينكرونها وهي أحكام من الله وهبها للمرأة لتحيا عزيزة كريمة.

لكن! ما يقوم به هؤلاء الملوك وعلماؤهم على أنّه تمكين للمرأة في السّعوديّة لأمر مخجل ومؤسف بل هو عار على الجبين لن تمحوه آلاف السّنين! فهل بهذه "المكاسب" تكون المرأة قد نالت حقوقها وصانت كرامتها وحقّقت حياة الطّمأنينة والأمن والهناء؟! أبمثل هذه "الانتصارات" تغيّرت أوضاعها الاقتصاديّة فتغلّبت على الفقر وغلاء المعيشة؟! فبالرّغم من غياب المعلومة - أو تغييبها - يمكن استقراء تفشّي ظاهرة الفقر من التّقارير غير الرسمية وبعض الإجراءات الحكوميّة كتخصيص الموازنة العامّة للسّعودية لعام ٢٠١٤ مبلغ ٢٩ مليار ريال سعودي (نحو ٧,٧ مليار دولار) لبرامج معالجة الفقر... (الجزيرة نت: السّعوديّة... مفارقة الفقر في بلد الذّهب الأسود) وهل تبدّلت أوضاعها المعيشيّة فلا بطالة؟! (أكّدت الهيئة العامّة للإحصاء أنّ معدّل البطالة في السّعوديّة خلال الرّبع الثّاني من ٢٠١٧ بلغ ١٢,٨ ٪)، ولا طلاق؟! (١٢٧ حالة طلاق يوميّا بمعدّل ٥ حالات طلاق كلّ ساعة)، ولا عنوسة؟! (عدد السّعوديّات المصنّفات عوانس "٢٢٧,٨٦٠" سعوديّة تجاوزت عمر ٣٢ سنة ولم تتزوّج.) (الهيئة العامّة للإحصاء). أهذا ما تتمنّاه المرأة في السّعوديّة؟! قيادة سيّارة وحضور مباريات كرة القدم والحصول على مراكز قياديّة؟! أهذا هو مبتغى المرأة المسلمة سواء في السّعوديّة أو في غيرها من بلاد المسلمين؟!!

إنّ المرأة المسلمة في كلّ بلاد المسلمين لن تنخدع بهذه الشّعارات البرّاقة الرّنانة لأنّها قد علمت زيفها وتأكّدت أن لا خير لها إلّا في شرع ربّها، وأنّه الوحيد الذي ضمن حقوقها وحفظ كرامتها... يقول عليه الصّلاة والسّلام: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، مَا أَكْرَمَ النِّسَاءَ إِلاَّ كَرِيمٌ، وَلَا أَهَانَهُنَّ إِلاَّ لَئِيمٌ». فلترفع المرأة سقف مطالبها لتنادي فقط... بتحكيم شرع ربّها ■

كل إناء بما فيه ينضح وترامب إناء رأسمالي نضح بما فيه

نشر موقع (فرانس برس، السبت، ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/١٣م) خبرا جاء فيه: "تسببت تصريحات نقلت عن دونالد ترامب وصف فيها بلدانا يأتي منها المهاجرون بأنها "حثالة"، بغضب عارم في جميع أنحاء العالم، لم يتوقف السبت على الرغم من إعلانه أنه لم يستخدم هذه العبارة. وكانت صحيفة "واشنطن بوست" ذكرت أن ترامب أدلى بهذا التصريح خلال استقباله في مكتبه عددا من أعضاء مجلس الشيوخ للبحث في مشروع قانون حول الهجرة. ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها أن ترامب سأل خلال المناقشات "لماذا يأتي كل هؤلاء الأشخاص القادمين من حثالة الدول إلى هذا البلد؟"، موضحة أنه كان يشير إلى دول أفريقية وهايتي والسلفادور. ولم ينف البيت الأبيض التصريحات أو يعترض عليها، وقال إن "بعض الشخصيات السياسية في واشنطن تختار الدفاع عن دول أجنبية لكن الرئيس ترامب سيعمل دائما من أجل مصلحة الشعب الأمريكي". وكما يفعل في كثير من الأحيان عبر تويتر، رد ترامب على هذا الجدل الجديد الذي يضعه في موقف صعب بينما يحاول فيه التوصل إلى حل وسط في الكونغرس حول قضية الهجرة الحساسة. وقال إن "اللغة التي استخدمتها في الاجتماع كانت قاسية لكنني لم استعمل هذه العبارة". وبعد بضع دقائق، أكد عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي ديك دوربن الذي حضر الاجتماع، أن الرئيس استخدم تعبير "حثالة الدول" عدة مرات".

الراية: **إن تغوّل المبدأ الرأسمالي في العالم هو أكبر كارثة حلت بالعالم، وترامب إنما يعبر بصدق عن نظرة أمريكا الحقيقية لشعوب الأرض، فهم في نظرها ليسوا إلا عبيدا لها، لا يستحقون ثروات بلادهم ولا العيش بكرامة. فإناء الرأسمالية نضح وسينضح بكل شر للبشرية جمعاء طالما بقي هو السائد في العالم، وهذه النظرة الاستعلائية التي تعتبر العنصر الأبيض هو سيد العالم هي نفسها التي استعبدت شعوب إفريقيا يوما، وهي التي أتت بأمثال هتلر وترامب. إن خلاص البشرية جمعاء لن يكون إلا بعودة الإسلام إلى الحياة في دولة تطبقه خير تطبيق وتري العالم أجمع كيف تحفظ كرامة البشر، وكيف يغاث الملهوف ويعان الضعيف وينال الفقير رغيف خبزه بكرامة.**

تتمة: ماذا تهدف تركيا من عملية عفرين؟!

ومسيرتي أستانة وجنيف". ويظهر أنه يريد أن يطلع الروس على الأهداف من موضوع عفرين.

علما أن تركيا دخلت منطقة جرابلس بإيعاز أمريكي، عندما جاء نائب الرئيس الأمريكي السابق بايدن إلى أنقرة، وأعلن من هناك تأييده الصريح لدخول الجيش التركي يوم ٢٠١٦/٨/٢٤ وطلب من قوات وحدات حماية الشعب الكردية الانسحاب من أمام القوات التركية. وكان الهدف من ذلك إنجاح الخطة الأمريكية التي كانت تركز على حلب من أجل إسقاطها من يد الثوار، وطلبت تركيا من الثوار الذين وقعوا في أحابيلها وتحت تأثيرها الخروج من حلب لقتال تنظيم الدولة، وذلك لإضعاف جبهات القتال الحقيقية في حلب، بل لتسليمها للنظام وخلق جبهات جديدة للاقتتال الداخلي.

والآن يلعب أردوغان اللعبة نفسها، فعندما كبل أيدي الثوار في إدلب وحاصرهم فيها وبدأت حليفته روسيا تضرب بطائراتها إدلب بغطاء جوي للنظام الذي بدأ يهاجم المنطقة ويتقدم إلى أن طوق مطار "أبو الظهور" وصار على وشك السقوط بيده، قام أردوغان ودعا الثوار لمساعدته في عفرين لقتال وحدات حماية الشعب الكردية، وذلك في عملية خبيثة لإبعاد الثوار عن جبهة القتال الحقيقية مع النظام في دمشق والساحل إلى الاشتغال بعفرين التي لا تغني ولا تسمن من جوع، وكذلك للتغطية على ما يجري عليهم من تآمر يحوكه الأمريكان عن طريق أردوغان بالتعاون مع روسيا وإيران لتمكين النظام من جعل إدلب تحت تحكمه وتهديده، لجعل أهل سوريا يفقدون الأمل ويخضعون لما تمليه عليهم أمريكا ومن معها لتثبيت نظام الكفر العلماني بثوب جديد مستندا لدستور كفر علماني جديد.

ولهذا فليحذر أهل سوريا من حركات أردوغان، حيث يجعل سيف النظام السوري الإجرامي مسلطا على رقابهم؛ إما الاستسلام للحلول السياسية الأمريكية التي تطبخ في أستانة وفينا وجنيف، وإما الموت والدمار وفرض الحل السلمي(!) بالقوة وتمكين النظام من الاستيلاء على المناطق التي حرروها. وهدفه النهائي هو تثبيت النظام العلماني في سوريا والحيلولة دون عودة حكم الإسلام. ولو كان في أردوغان خير لما تحالف مع روسيا وإيران الحليفتين والحاميتين لبشار أسد ونظامه! ولما تحالف مع أمريكا وفتح لها قاعدة إنجرليك لتضرب أهل سوريا وتقيم القواعد فيها وتسلح وحدات حماية الشعب الكردية! ولما أخرج الثوار من حلب وسلمها للنظام الإجرامي! ولما حارب الساعين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في تركيا حيث يعتقل شباب حزب التحرير وغيرهم من المخلصين!...

فتركيا أردوغان في حلف شيطاني مع تلك الدول؛ تسعى لإجهاض ثورة الأمة ومنع سقوط نظام الكفر العلماني الذي يحرص أردوغان على تطبيقه في تركيا وفي البلاد الإسلامية كما أعلن أكثر من مرة، في الوقت الذي ينفذ سياسات أمريكا من أجل تحقيق مصالحه الشخصية للبقاء في الحكم ولتحقيق بعض مصالح تركيا القومية كما هو يعلن وكما هو مقرر في سياسة تركيا الخارجية. فهل من مدكر؟! ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: مؤتمر نصرة القدس تآمر على القدس

وهُوَ قَرارٌ باطِلٌ جائِرٌ لَيسَ لَهُ نَصيبٌ مِنَ الحَقِ ولا العدالَةِ، فَفَلَسطينُ مِلْكُ العَرَبِ والمُسلِمينَ، بَذَلوا فيها النفوسَ الغالِيَةَ، والدِماءَ الزكيَّةَ، وسَتَبقى إنْ شَاءَ اللّه مِلْكَ العَرَبِ والمُسلِمينَ رَغْمَ تَحالُفِ المُبطلينَ، ولَيْسَ لأحَدٍ كائنًا مَنْ كانَ أنْ يُنازِعَهُمْ فيها أو يُمَزِّقَها...

فذودوا عَنِ الحِمى، وادْفَعوا الذئابَ عَنِ العَرينِ، وجَاهِدوا في اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾...

واعْلَموا أنَّ الجِهادَ الآنَ قد أصبحَ فَرْضَ عَيْنٍ عَلى كُلِّ قادرٍ بِنَفْسِهِ أو مالِهِ وأنَّ مَنْ يَتَخَلَّفْ عَنْ هذا الواجِبِ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ وإثْمٍ عَظيمٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾".

ومن جانب آخر، هل أصبحت مرجعية الأزهر قرارات الأمم المتحدة المجرمة ومجلس الإجرام الدولي والمنظمات الدولية الكافرة التي قررت التفريق بين ما يسمى ٤٨ و٦٧، والتي أصبحت حديث الجميع من دول الغرب والأنظمة في بلاد المسلمين والتي تعني التنازل عن بلاد الإسلام والاعتراف بالاحتلال وإضفاء الشرعية عليه والقبول بتقسيم القدس إلى شرقية وغربية بعد القبول بتقسيم فلسطين والإقرار من أكبر مرجعية إسلامية بالقبول بحل الدولتين - الحل الأمريكي وإقامة دولة علمانية هزيلة تابعة ومخفر لحماية يهود - إن جاز تسميتها دولة - فيما تبقى من فلسطين... فهل هذا هو ما يرضاه الله؟ وهل هذا هو الحكم الشرعي المتعلق بنا المسلمين؟ وهل أصبحت المنظمات الدولية أدوات الغرب المستعمر حلاً والدخول فيها تقدما وهي التي قسمت وأقرت التقسيم فضلا على أنها منظمات لا تحتكم لشرع الله؟ فأين أصبحتم بعد أن كنتم منارة للعلم وملاذا للإسلام وقوة ومحركا للجهاد في سبيل الله؟! أهذا هو الأزهر الذي عهدناه زمن الدولة الإسلامية زمن عزة الإسلام؟! وأنتم اليوم في ظل سلطة لا تقيم وزنا لشرع الله بحيث أصبحت الفتاوى إجرامية لا علاقة لها بحكم الله بل هي حسب ما تريده الأنظمة المجرمة وليست نطقا بالحق ووقوفا في وجه الكفر وأعوانه، هذا هو حال مشيخة الأزهر اليوم في ظل الحكم الوضعي، تابع لهوى الحاكم يفتي بما يريده النظام وليس بما فرضه الله، وما هذا المؤتمر إلا تحقيق لرغبة دول الكفر وأدواتها في المنطقة بالتنازل عن أرض الإسلام وللسير قُدما بحل الدولتين بموافقة من أكبر مرجعية إسلامية، فأين أنتم من غضب الله عليكم في الدارين؟ وأين أنتم من عظم الأمانة التي في أعناقكم بوجوب البيان وحرمة الكتمان؟ فكيف بكم وأنتم تتلاعبون بأحكام الله إرضاء للحكام ومسايرة الغرب؟ وأين أنتم من حق الإسلام عليكم وحق الأمة؟

إن فلسطين ليست بحاجة للمؤتمرات ولا لبيانات الشجب والاستنكار، وإنما هي بحاجة إلى تحريك الجيوش واستئصال كيان يهود واجتثاثه من كافة أرض الإسلام وكل الاحتلال وإعادة الحكم بما أنزل الله في كيان سياسي منبثق عن الإسلام ألا وهو دولة الخلافة على منهاج النبوة وهو وعد ربنا وبشارة نبينا ﷺ ■

جيش ميانمار يعترف للمرة الأولى بقتل مسلمي الروهينجا

ورد الخبر التالي على موقع (الوطن العربي، الخميس، ٢٤ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/١١م): "اعترف الجيش في ميانمار للمرة الأولى، أمس، بوجود مقبرة جماعية للروهينجا في ولاية راخين، مؤكداً أيضاً ضلوع قوات الأمن في قتل عشرة من أفراد هذه (الأقلية) المسلمة المضطهدة. وقال جيش ميانمار، أمس، إن جنوداً وسكان قرى مسؤولون عن مقتل عشرة أشخاص من أفراد مسلمي الروهينجا، تم العثور على جثثهم في مقبرة جماعية الشهر الماضي بولاية راخين. وجاء في بيان، نشر على صفحة القائد العام للجيش في «فيسبوك»، أنه سيتم معاقبة القرويين العرقيين من راخين وقوات الأمن وفقاً للقانون، بسبب مقتل «الإرهابيين البنغاليين» في قرية آن دين، في الثاني من أيلول/سبتمبر العام الماضي. و«البنغاليون» هو المصطلح المفضل للإشارة إلى مسلمي الروهينجا في ميانمار، ويستدل منه على أنهم مهاجرون غير شرعيين من بنغلاديش، على الرغم من أن العديد عاشوا في ميانمار لأجيال. وقال البيان إنه تم القبض على الروهينجا أولاً ثم تم قتلهم. وبدأ الجيش تحقيقاً في الحادث الشهر الماضي بعد العثور على مقبرة جماعية في مدافن القرية".

الراية: **ها هم البوذيون الوثنيون في ميانمار يعترفون بقيامهم بجرائم قتل جماعية ضد مسلمي الروهينجا، وذلك لأول مرة بعد طول نفي ونكران رغم كثرة الشواهد الدامغة على مجازرهم وجرائمهم في حق الروهينجا. فهل بقي عذر لجيوش المسلمين أمام اعتراف جيش ميانمار هذا من أن يتحركوا فورا للانتقام منهم وإفنائهم عن بكرة أبيهم، انتصارا للمسلمين وأعراضهم؟!**

اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وتجديد شرعية الخيبة

بقلم: الأستاذ حسن المدهون*

المتابع لما سبق اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير وما بعدها وما صدر من قرارات لن يعيا في الخروج بنتيجة حتمية بأن هذه القرارات لن تخرج إلا بطريقة ترسخ الخيبة لهذه المنظمة ووليدتها السلطة الفلسطينية.

تلك الخيبة تمثلت في أمرين:

الأول: هو استمرار اجترار المواقف الخيانية، فالقرارات التي صدرت تمسكت بالسلام والمفاوضات والمؤتمرات برعاية الدول المعادية للإسلام والمسلمين ولأهل فلسطين، على الرغم مما جرّته عملية السلام والاتفاقيات الخيانية من كوارث وجرائم بحق فلسطين وأهلها، فهي جعلت معظم فلسطين ومنها ما يسمى بـ(القدس الغربية) ملكا خالصا ليهود في حين يتم التفاوض على الباقي، وجعلت من السلطة وأجهزتها الأمنية حامية لكيان يهود، وحملت الأعباء الأمنية والمالية والاقتصادية والسياسية عن الاحتلال وجعلته أرخص احتلال في التاريخ باعتراف قادة السلطة أنفسهم، بينما يدفع أهل فلسطين الثمن من دمائهم وقوت عيالهم عبر الضرائب المتصاعدة يوما بعد يوم، في الضفة وغزة.

إن القبول بالتفريط ليس بطولة وإنما هو خيانة.

فليس من البطولة التمترس على نهج التنازل عن ٨٠٪ من فلسطين لإقامة دولة فلسطينية بحسب الشرعية الدولية، وليس من البطولة الحفاظ على الاتفاقيات التي تعترف بكيان يهود، وتصوير الأمر بأنه قمة الصمود الوطني على بقايا تراب وطن يلعن من باعه وجعله في مهب رياح الدول الاستعمارية.

أما الثاني: فهو التراجع اللافت عن اتخاذ قرارات دراماتيكية، أو صدامية كما هو لسان حال كبار رجالات المنظمة والسلطة قبل تلك الاجتماعات بأسابيع وأيام.

فمن المعهود عن رئيس السلطة أنه لا يفجر القنابل السياسية، بقدر ما يبطلها.

ولطالما هدد رئيس السلطة بحلها وتسليم المفاتيح لكيان يهود، أو إلغاء اتفاق أوسلو، في مقصد يعني الرجوع إلى ما يعرف بحل الدولة الواحدة، وهو ما يشكل تهديدا لكيان يهود والذي يرفض هذه الفكرة.

بل وقررت إلغاء التنسيق الأمني مع المحتل قبل عامين، وهو ما لم ينفذ.

فهذه السلطة ورئيسها، يتجنبون مقاومة المحتل، بينما أكثر من يقاومه هو شعبه المبتلى بضرائب في الضفة لتوفير أمن أرخص احتلال في التاريخ، والمبتلى بالعقوبات وإغلاق المعابر في قطاع غزة الذي يعيش في أزمات لا متناهية.

فبطولات عباس وقوته إنما تمارس على أهل فلسطين لإضناك عيشهم فعليا، بينما لا تمتد يده على كيان يهود إلا من أجل حفظ أمنه.

أما أوروبا وإن كانت تعارض مضامين ما تطرحه أمريكا في صفقة القرن، حرصا على عدم تفرد أمريكا بالحلول، وعلى عدم التأثير على نظام الأردن الموالي لبريطانيا، إلا أنها لا تريد الاصطدام مع أمريكا بشكل فظ.

فلقد رفضت كل من فرنسا وبريطانيا طلب رئيس السلطة الذي زارهما، بالاعتراف بشكل منفرد بدعم إعلان دولة فلسطينية دون الرجوع إلى أمريكا، فأوروبا رغم معارضتها لأفكار ترامب وقراره بخصوص القدس، إلا أنها آثرت عدم الاصطدام بأمريكا.

وقد نقلت صحيفة الحياة اللندنية في ٢٠١٨/١/١٦ أن خمس دول أوروبية قد طلبت من عباس عدم إلغاء اتفاق أوسلو، كما ونقل موقع صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠ أن مبعوث الرئيس الفرنسي ماكرون قد زار رام الله سرا قبل اجتماعات المجلس المركزي، والتقى بكبير مفاوضي السلطة صائب عريقات وماجد فرج مدير المخابرات، ونقل رسالة أمريكية للسلطة تدعوها فيه للتروي وعدم اتخاذ قرارات قوية، والانتظار حتى تطرح أمريكا خطتها بشكل رسمي.

بل إن الأردن وهو شريك السلطة في رفض قرار ترامب ومحاولات السعودية الترويج لأفكار أمريكا ترامب، قد بدى أكثر ارتخاء في الآونة الأخيرة، حيث صرح ملك الأردن في لقاء مع متقاعدين عسكريين بأن "القضية الفلسطينية ليست مسؤوليتنا وحدنا... ومصالحنا فوق كل الاعتبارات"، وهي محاولة للهرب من المواجهة مع أمريكا والسعودية وكيان يهود، وإيكال الأمر للسلطة مع إفراغ مواقفها من المضامين الحقيقية، حيث يعاني نظام الأردن من العجز المالي نتيجة الفساد ونتيجة الارتهان للمؤسسات الدولية التي تتحكم فيها أمريكا، وما أزمة الخبز الأخيرة إلا مثال على ذلك.

علاوة على ما ذكرته صحيفة القدس العربي بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠ عن وعود أمريكية تطمينية بإعطاء فرصة لمدة ٢٠ شهرا قبل تنفيذ قرار ترامب، وأن السفارة لن تقام في (القدس الشرقية) وأن أمريكا ستستكمل دعمها للأردن والسلطة، وهو ما يعني تطمينا للأردن.

فأمريكا قد فوجئت بحجم المعارضة الدولية لقرار رئيسها المتعجرف ترامب حول القدس، خاصة من قبل الدول الأوروبية، حرصا على رؤيتهم للحلول التي تتضمن مصالحهم، لكنها لا تستطيع الوقوف بقوة في وجه أمريكا، التي بدأت تميل إلى تهدئة اللعبة قليلا.

فهذه الخيبات التي تكرسها منظمة التحرير ومجلسها المركزي، هي خيبات متوقعة، ولا عزاء لأصحابها، فهم الذين أبوا إلا أن يسلكوا مسلك التفريط، وأن يكونوا أدوات بيد الدول الكبرى.

وهذا لا يعني حاليا انتهاء ملامح هذا الصراع الدولي بين أمريكا ومشاريعها من جهة وأوروبا من جهة أخرى، لكنها محاولة للتهدئة المؤقتة، لاحتواء الموقف المحرج لأمريكا، فعلى سبيل المثال ما إن أعلن نتنياهو رئيس وزراء كيان يهود أثناء زيارته للهند يوم ٢٠١٨/١/١٦ أن نقل السفارة سيتم في غضون عام، حتى رد عليه ترامب وأعلن أن نقل السفارة سيستغرق سنوات، فتراجع نتنياهو عن وعده.

إن هذه المنظمة ووليدتها السلطة، ما وجدت إلا لتكريس الخيانة بالتنازل عن معظم أرض فلسطين، فمجرد بقاء هذه السلطة هو أكبر بصمة شرعية كاذبة على بقاء كيان يهود واحتلاله للأرض والمقدسات.

إن أي خيار لجعل قضية فلسطين قضية وطنية هو خيار فاشل، سواء أكان بنهج المفاوضات، أم بنهج المقاومة المحصورة بأهل فلسطين والتي تعفي الأمة وجيوشها من الجهاد، بل وتأمل في الانضمام لمنظمة التحرير، خاصة بعد إصدار وثيقة حماس السياسية الأخيرة والتي تقبل بما قبلت به منظمة التحرير من قبل ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

حكام المسلمين دمى خيوطها بيد الغرب المستعمر

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

كشف الكاتب الأمريكي "مايكل وولف" النقاب عن أن رئيس أمريكا دونالد ترامب "كان وراء صعود محمد بن سلمان إلى منصب ولي العهد السعودي"، بعد إعفاء الأمير محمد بن نايف من جميع مناصبه، وذكر الكاتب في كتابه الذي يحمل اسم "نار وغضب.. داخل بيت ترامب الأبيض"، أنه عندما تولى ابن سلمان ولاية العهد كان ترامب يتبجح قائلاً عنه وعن صهره جاريد كوشنر: "وضعنا الرجل الذي يخصنا في القمة". وأضاف الكاتب في كتابه المثير للجدل: إن "ترامب كان يقول لأصدقائه إنه هو وجاريد هندسا انقلاباً سعودياً". (الخليج أونلاين).

وذهب الكاتب إلى أبعد من ذلك حين أضاف: إن دونالد ترامب أبلغ من حوله أن الرياض ستمول وجودا عسكريا أمريكيا جديدا في السعودية ليحل محل القيادة الأمريكية الموجودة في قطر. (الجزيرة نت).

وذكر "وولف" أيضا في كتابه أن السعودية أنفقت على سهرة رقصة السيف لترامب وعائلته بالرياض ٧٥ مليون دولار.

هكذا يتضح بجلاء أن حكام المسلمين ومنهم حكام آل سعود، مجرد دمى يحركهم الغرب، فهو يوصلهم إلى الحكم ويثبتهم فيه ليكونوا خدمة وحراسا لمصالحه في بلاد الإسلام، ثم يقوم بتغييرهم إذا تم استهلاكهم إن أراد.

وظهر ذلك واضحا في صعود حامد قرضاي إلى سدة الحكم في أفغانستان بعد أن وصلها فوق دبابة أمريكية، وكذلك الحكومات التي أنشأها بريمر الحاكم الأمريكي في العراق، وكيف دعمت أمريكا عميلها السيسي في انقلابه في مصر وصعوده إلى كرسي الحكم هناك، وظهر ذلك أيضا في ما سمي (المبادرة الخليجية) التي رعتها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، التي نصت على إيصال عبد ربه هادي رئيسا توافقيا لليمن!

وهكذا لم يفتأ الغرب في عمله الدؤوب على إيصال من يريد من العملاء إلى حكم بلاد المسلمين كي يضمنوا له استمرار تدفق الثروة إلى بلاده (النفط والغاز ومصادر الطاقة والمعادن والثروات...)، ويشاركوا معه في حربه الحضارية على الإسلام، ومنع عودة الخلافة الراشدة تحديدا التي ستوحد المسلمين في كيان واحد يعمل لإقامة أحكام الدين وحمل الإسلام للعالم بالدعوة والجهاد، وهذا هو ما يرتعب الغرب المستعمر منه لأنه سيفقد بذلك جميع مصالحه داخل بلاد المسلمين، بل وسيدحر منها، ولن تستطيع قوته الوقوف في وجه جحافل الإسلام وهي تدك بيوتهم البيضاء والسوداء على حد سواء.

إن ما يحدث اليوم في ديار المسلمين من مؤامرات يخطط لها وينفذها الغرب الكافر في إيصال عملائه إلى رأس هرم السلطة في بلادنا، إنما يحدث بسبب خيانات أولئك الحكام الذين لا يعرفون إلهاً يعبدونه سوى الغرب الكافر الذي يثبت لهم عروشهم على رقاب المسلمين، وينفذ عن طريقهم سياساته في المنطقة ويشعل حروبها حربا تلو الأخرى، كي تدور عجلة مصانعه الحربية، بينما لا يعرف المسلمون لماذا يتقاتلون فيما بينهم، إلا تحت شعارات طائفية أو مناطقية، قام الغرب بنفسه بتسريبها بينهم عن طريق عملائه السياسيين والفكريين.

إن معالجة هذا الواقع الفاسد، والسير في طريق النهوض لا يتم إلا بالعمل الجاد ضمن جماعة واعية مخلصة تتبنى الإسلام عقيدة وفكرة ومنهاجا، وتعمل على تغيير هذه الأنظمة وكنس نفوذ الغرب المستعمر من بلاد الإسلام، عن طريق إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيا فلاح من عمل لها، ويا خسران من تخاذل وأعرض عنها، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

مترجم

بعد مرور سنة على رئاسة ترامب: هل كانت ناجحةً أم فاشلةً؟

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

في الذكرى السنوية الأولى لرئاسة دونالد ترامب، تم إيقاف الحكومة الأمريكية رسمياً بسبب عدم الموافقة على ميزانية جديدة مع الكونغرس، مما يعني أن ٧٥٠ ألف موظف حكومي سيبقون في المنزل بدون أجور. وقد أطلق ترامب على نفسه اسم صانع الصفقات الكبير الذي "سيجعل أمريكا عظيمةً مرة أخرى"، والآن وبعد سنته الأولى في الحكومة حان الوقت للحكم على ما حققه.

قال ممثل ليندا سانشيز: "لقد أثبتوا أنهم غير قادرين على تولي الوظائف الأساسية للحكومة مثل الحفاظ على الأضواء مضاءةً... فكيف يمكننا أن نثق بهم لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهها بلادنا؟" وكتب ترامب على حسابه في تويتر: "هذه هي الذكرى السنوية لرئاستي ويريد الديمقراطيون أن يعطوني هدية جميلة". وألقى الديمقراطيون باللوم على ترامب، وهو ألقى باللوم عليهم!

كانت لغة ترامب العنصرية تسيء إلى أصحاب البشرة السوداء والأمريكيين اللاتينيين والمكسيكيين والهنود الحمر، ولكن المسلمين كانوا أيضاً هدفاً لإدارته، حيث فرض حظراً على السفر يمنع المسلمين من مختلف البلدان من دخول أمريكا. واشتعلت مظاهرات ضخمة ضده، في يوم تنصيبه، وبعد ذلك، أدت إلى أعمال عنف وخسائر في الأرواح. فضائح وإهانات تحيط به من جميع الجوانب، ومعظم الأمريكيين لا يصدقون كلامه. كما هاجم ترامب كل من عارضه، وقوض جهازه القضائي، وأجهزة الاستخبارات، ووسائل الإعلام. كما أذل وأضعف أعضاء حزبه الجمهوري وموظفيه وأعضاء مجلس الوزراء في مناسبات عديدة، في حين إن عشرات من الأطباء يتساءلون علناً عن صحته النفسية.

ومع ذلك، فقد حقق نتائج بشأن بعض الوعود في حملته الانتخابية، مثل الانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ، واتفاق باريس للمناخ، وضمان خفض ضريبي ضخم للشركات الأمريكية. إن انسحاب ترامب من الاتفاقات الدولية قد يضر في نهاية المطاف بالقيادة الأمريكية في عالم متعدد الأقطاب على نحو متزايد. توسع الصين نفوذها الاقتصادي والسياسي مع تراجع أمريكا في القيادة المعنوية لما يسمى بالعالم الحر لصالح ما أسماه ترامب: "وضع أمريكا أولاً". إن أمريكا دائماً ما تضع نفسها أولاً، ولكن ترامب قد فضح أمريكا وكشف غطاءها بإبعادها عن نظام عالمي دولي تنظمه مؤسسات ومبادئ دولية مثل الأمم المتحدة. وقد فعل الرؤساء السابقون ذلك في بعض الأحيان، ولكن لا يضاهي ذلك غطرسة ترامب. وقد تعرض حلفاء أمريكا وأعداؤها على حد سواء لفظاظته وتهديداته.

إن رجال الدولة في العالم يستندون في الحكم إلى حقائق سياسية أكثر من الخطابات، ولكن ترامب يهدئ ويرضي أولئك الذين يصوتون له، لذلك فالقادة الآخرون في جميع أنحاء العالم لا يمكنهم التحرر من قيود الرأي العام المستاء من الغطرسة الأمريكية. أثار ترامب التوترات بشأن كوريا الشمالية لتخويف الصين، ومع ذلك استمرت الصين في النمو اقتصادياً وسياسياً، في حين تمكنت كوريا الشمالية من إحراز تقدم كبير في قدراتها الصاروخية والنووية. هدد ترامب دولاً أخرى بالعنف، بما في ذلك المكسيك وفنزويلا وإيران، ولكن لم ينصع أحد إلى تهديداته تماماً كما فعل بعض الحكام العملاء في البلاد العربية.

وخلال زيارة ترامب للسعودية في أيار/مايو، تم الإعلان عن صفقة ضخمة قيمتها ٣٨٠ مليار دولار. وقال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض غاري كوهين في ختام جولة ترامب إن "الرئيس استطاع أن يقوم ببعض الصفقات المدهشة التي قدمتها إدارات سابقة". ومن شأن المبالغ المالية المشاركة بالاتفاقيات أن تؤدي بالسعودية لإعلان إفلاسها، حيث إنها تكافح بالفعل لدفع مبلغ ١١٢ مليار دولار في الأسلحة غير المجدية المتفق عليها في عام ٢٠١٢ تحت إدارة أوباما. ووافق الكونغرس على دعم الاتفاق بعد ضمان حصول كيان يهود على أسلحة أكثر تقدماً. وكما هي عادة ترامب ورئاسته، فحتى هذه الصفقة تحولت لتكون كذبة! حيث إن ما يسمى بالصفقات هي في الغالب مذكرات تفاهم غير ملزمة. ومع ذلك، زادت السعودية خدماتها لأمريكا، وها هي تشتري أسلحة جديدة لقتل المزيد من المسلمين في اليمن والانضمام إلى كيان يهود في مبادرات غير محددة، والتي تهدد بسفك المزيد من الدماء وضياع الموارد والثروات في صراع مصطنع مع إيران. وأخيراً، هنالك ما يسمى بـ"صفقة القرن" التي تتضمن اعتراف ترامب بالقدس كعاصمة أبدية لكيان يهود وإهانة أعظم وأشد للسلطة الفلسطينية.

بعد عام واحد في منصبه، قسّم ترامب بلاده، وأبعد حلفاء أمريكا، وفشل في إيقاف النفوذ الصيني في العالم، وأضعف المؤسسات الدولية التي كانت تعتمد عليها أمريكا في السابق، وشدد الخناق على رقاب الحكام العملاء في البلاد الإسلامية. وفضح ترامب هيمنة أمريكا، وبعمله هذا فإن أمريكا تقترب من نهايتها ■

حكام المسلمين يحتوون احتجاجات شعوبهم على قرار ترامب ليتسنى لهم تمريره لاحقا

نشر موقع (الحياة اللندنية، السبت، ٣ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/١/٢٠م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "وصل نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس اليوم السبت إلى القاهرة في بداية جولة في الشرق الأوسط يخيم عليها قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهود. وكانت الزيارة مقررة أصلاً في نهاية كانون الأول/ديسمبر، لكنها تأجلت في ظل الغضب الذي أثاره قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان يهود وإلغاء العديد من الاجتماعات المقررة. وفي القاهرة سيجتمع بنس مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل أن يستقل الطائرة في المساء متوجهاً إلى الأردن، ثم إلى كيان يهود بعد ذلك يومي الاثنين والثلاثاء".

الراية: **هكذا تمارس أمريكا سياساتها مع عملائها من حكام المسلمين، فبعد إعلان ترامب القدس عاصمة لكيان يهود، الذي قالت الكثير من وسائل الإعلام إنه الخطوة الأولى في صفقة القرن التي تزعم أمريكا أنها تعدها لحل قضية فلسطين، فقد أجل نائب رئيس أمريكا زيارته للمنطقة حتى تهدأ الاحتجاجات التي اندلعت في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين على أثر قرار ترامب، في حين أظهر حكام مصر وآل سعود عملاء أمريكا رفضهم للقرار حتى لا تتحول الاحتجاجات الشعبية ضدهم، وتزلزل كياناتهم المهترئة، كما أظهرت تسريبات من مصر كيف أن المخابرات المصرية تعمل على ضبط الرأي العام بخصوص قرار ترامب، فأخذت تروج لمقولة "لا فرق بين القدس ورام الله، المهم إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني"، وهنا العجب العجاب، أفمن أجل إنهاء معاناة أهل فلسطين يقوم النظام المصري بحصار قطاع غزة بشكلٍ أبشع من كيان يهود نفسه؟! والخلاصة هي أن عملاء أمريكا والغرب الكافر يعمدون إلى احتواء موجة الغضب العارمة، إلى أن يتناسى المسلمون المسألة، ثم يقومون باستقبال المسؤولين الأمريكان، ويمررون سياساتها في غفلة جديدة من المسلمين، لكنهم يمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.**